

### ( أ ) كيف ظهر النفاق ؟

قال ابن هشام: <sup>(١)</sup> في معرض حديثه عن عداوة اليهود للرسول :

« وانضاف إليهم رجال من الأوس والخزرج ممن كان عسى <sup>(٢)</sup> على جاهليته ، فكانوا أهل نفاق على دين آبائهم من الشرك ، والتكذيب بالبعث ، إلا أن الإسلام قهرهم بظهوره ، واجتماع قومهم عليه فظهروا بالإسلام واتخذوه جنة من القتل ، وناقفوا في السر .

وكان هوامم مع اليهود لتكذيبهم النبي - ﷺ - وجودهم الإسلام .

☆ ☆ ☆

وكانت لهذا النفاق سمات وعلامات : منها السخرية من الرسول ، ومنها تمنى خذلانه ، ومنها موالاته عدوه ، ومنها التثبيط عن الجهاد ، ومنها الحديث بالسوء عن أهل بيته ، ومنها محاولة الوقيعة بين المؤمنين واستثارة حمية الجاهلية ، وما إلى ذلك مما كان وحي السماء ينزل على الرسول - ﷺ - ليكشفه أولاً بأول كما سنرى بعد .

(١) السيرة لابن هشام ج ٢ ص ١٦٠ .

(٢) عسى : بقى على جاهليته .